

”غلوبال ريسك“ ”رؤية 2030“ تهدد نظام آل سعود

لم تخرج السعودية بعد من أزمتها المالية والاقتصادية حتى اصطدمت بـ ”رؤية 2030“ التي كانت تهدد أمن المملكة واستقرارها السياسي، وهو أمر لم يتردد ولـي ولـي العهد السعودي محمد بن سلمان لتسخيره خدمة لطموحاته الملكية.

يبدو أن استقرار نظام الحكم في السعودية بدأ يتلمس طريقه نحو التلاشي، وفيما يراهن السعوديون على ”رؤية 2030“ للخلاص من أزمتهم الاقتصادية، أسفـر مخطط ولـي ولـي العهد السعودي محمد بن سلمان عن بروز تحديات تتعلق بثوابـت سياسية ودينـية واجتماعـية كانت خامـدة لعقود من الزـمن، وما المـس بتـلك الثوابـت إلا بداـية لضرـب أسـس استقرارـة المـملكة السـعودية، الأمرـ الذي يجـتمع عـلـيه المـراقبـون.

وذكرت مجلة ”غلوبال ريسك إنـسايت“ الأمـيرـكـية المتـخصـصة في الاقتصادـ، في تـقرـيرـ، أن نـجـاح ”رؤـية 2030“ الإـصلاحـية من شأنـه أن ”يفـرـزـ وـاقـعاـً سـيـاسـياـً جـديـداـً“ في المـملـكةـ، وفي ظـلـ سـعـيـ بنـ سـلمـانـ إـلـىـ توـظـيفـ نـجـاحـ مـخطـطـهـ لاـكتـسـابـ نـفوـذـ يـجـعلـهـ أـقـرـبـ إـلـىـ العـرـشـ، إـلـاـ أنـ هـكـذاـ أـمـرـ منـ نـتـائـجهـ أنـ يـفـاقـمـ مـسـتـوىـ خـلـافـاتـهـ معـ ابنـ عـمـهـ ولـيـ العـهـدـ مـحمدـ بنـ نـاـيفـ الـمـنـتـمـيـ لـلـتـيـارـ الـمحـافظـ“.

وأشار التقرير إلى أن "رؤية 2030" "تمس أيضاً" باتفاق ضمني يقضي بشراء النظام السعودي للسلام الاجتماعي عبر عائدات النفط، وذلك عبر توفير الخدمات الاجتماعية كافة من دون فرض الضرائب. وفي المقابل، فإن الشعب لا يطالب بأية مصالح أو حقوق سياسية. وهنا بيت القصيد، فرؤية بن سلمان تضرب بهذا اتفاق خاصة وأنها تستهدف تحصيل مبلغ يقدر بـ100 مليار دولار عبر الضرائب على الشعب، فيما يحتفظ قرابة 4 آلاف أمير بنمط حياة فاخر ومتنوع على حساب الدولة".

وأوضحت المجلة أنه "من غير الممكن أن يصل إلى بناء اقتصاد السعودية على القطاع الخاص، فيما لا تقوم الرياض بأي جهد لتشجيع المستثمرين الأجانب على الدخول إلى البلد، كما أنه تشريع أبواب الأسواق السعودية أمام مستثمرين خارجيين من شأنه أن يمسّ" بأقدم اتفاق بين العائلة المالكة والزعماء الدينيين الذين يشكلون القوة الثانية في المملكة، وقد بدأوا يتلمسون أخطار رؤية بن سلمان حيث تم تقليم نفوذهم والحد من سلطتهم".

يرى المراقبون أن "رؤية 2030" تسير بشكل بطيء للنهوض باقتصاد المملكة والتقليل من مستوى الاعتماد على النفط، إلا أنهم يؤكدون أن نجاح مخطط بن سلمان دونه الكثير من العقبات، خاصة وأن تحقيقه مرتبط بإيجاد صيغة بين الضرورة الاقتصادية والمحافظة على النظام القائم مع مجاراة السلطة الدينية المتشددة.

بقلم : رامي الخليل